

أعمال الملتقى الوطني: المدرسة ورهانات تعزيز مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ في ظل الأزمات،  
المنعقد يوم 21 أكتوبر 2025 - جامعة جيجل -

أهم العوامل المؤثرة سلبا على الأمن النفسي لدى التلاميذ من وجهة نظر مجموعة من أساتذة المرحلة  
الابتدائية

## The most important factors negatively affecting the psychological security of students, from the perspective of a group of primary school teachers

ياسين هاین<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - (الجزائر). haineeyassine@univ-jijel.dz

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة سلبا على الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مجموعة من الأساتذة (ن=49) (25 أساتذة اللغة العربية، 24 أساتذة لغة فرنسية وإنجليزية) (23 أكثر من 10 سنوات خبرة، 26 أقل من 10 سنوات خبرة) موزعين على (11) ابتدائية في المقاطعة الابتدائية الأولى والثانية لمدينة جيجل، استخدمت هذه الدراسة استمارة حددت فيها مجموعة من العوامل المؤثرة سلبا، يتم ترتيبها حسب قوة تأثيرها على تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هذه العوامل تترتب على المنوال الآتي:

- العوامل ذات المنشأ السلوكي: التنمر بأنواعه.
- العوامل ذات المنشأ العائلي: الخوف من الرسوب بسبب ضغط الوالدين، الخوف من انفصال الأبوين، مرض أحد أفراد العائلة، غياب أحد الوالدين أثناء فترة الدراسة.
- العوامل ذات المنشأ الأكاديمي: صعوبات في التحصيل، ومراجعة الدروس، وحل التمارين والواجبات
- العوامل ذات المنشأ النفسي الداخلي: الخجل الزائد، والخوف من المجموعة، التخيلات السلبية لاسيما تخيلات فقدان أحد الأبوين، السعي الدائم لإرضاء الأساتذة دون مبرر، الغيرة
- العوامل ذات المنشأ الاجتماعي: اختلاف البيئة الاجتماعية، اختلاف اللهجة أو اللغة، الشعور بالغرابة أمام المجموعة، الخلفية الثقافية المختلفة
- العوامل ذات المنشأ الاقتصادي: الشعور بالفارق في نوع وكَم الممتلكات (أدوات مدرسية، ملابس، مأكولات اللمجة) كما أظهرت نتائج اختبار مان ويتني عدم وجود فروق دالة بين تكرارات استجابة أفراد العينة حسب متغيري تخصص الأساتذة (لغة عربية، لغات أجنبية)، وخبرتهم (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) على كل نوع العوامل من العوامل الستة إلا ما تعلق بالعوامل ذات المنشأ الاجتماعي حيث جاءت الفروق لصالح أساتذة اللغة العربية
- وبناء على هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توجيه الأساتذة إلى معرفة وتقصي هذه العوامل، من أجل علاج مشكلة غياب الأمن النفسي لدى التلاميذ، والاستعانة بالمختصين النفسيين، وكذا الإدارة والوالدين قصد التعاون على تخفيف المشكلة.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، العوامل المؤثرة سلبا على الأمن النفسي، أساتذة التعليم الابتدائي.

**Abstract:** This study aims to identify the most significant factors negatively influencing the psychological well-being of primary school students, from the perspective of a group of teachers (n=49) (25 Arabic language teachers, 24 French and English language teachers) (23 with more than 10 years of experience, 26 with less than 10 years of experience) distributed across (11) primary schools in the first and second districts of the city of Jijel. This study used a questionnaire to identify a set of negatively influencing factors, ranked according to their strength of impact on primary school students. The results of the study showed that these factors are arranged as follows:

- Behavioral factors: bullying of all kinds.
- Familial factors: fear of failing due to parental pressure, fear of parental separation, illness of a family member, absence of a parent during the school year.
- Academic factors: difficulties in achievement, reviewing lessons, and completing exercises and assignments.
- Factors of internal psychological origin: excessive shyness, fear of the group, negative fantasies, especially fantasies of losing a parent, constant unjustified effort to please teachers, jealousy.
- Factors of social origin: differences in social environment, differences in dialect or language, feelings of alienation in the group, different cultural backgrounds.
- Factors of economic origin: feelings of disparity in the type and quantity of possessions (school supplies, clothing, local food).

The results of the Mann-Whitney test also showed no significant differences between the response frequencies of sample members according to the variables of teachers' specialization (Arabic language, foreign languages) and their experience (less than 10 years, more than 10 years) on each of the six factors, except for factors of social origin, where the differences favored Arabic language teachers.

Based on these results, the study recommended the need to guide teachers to identify and investigate these factors in order to address the problem of psychological insecurity among students, and to seek the assistance of psychological specialists, as well as the administration and parents, to cooperate in alleviating the problem.

**Keywords:** Psychological security, factors negatively affecting psychological security, primary school teacher.

## 1. مقدمة:

الأمن النفسي مفهوم متعدد الأوجه، يشير إلى الحالة النفسية والعاطفية للفرد، حيث يشعر بالأمان والثقة والتحرر من الخوف ومن الأذى أو الرفض أو الشك المفرط. ويُعد هذا الشعور بالأمن أمرًا بالغ الأهمية للرفاهية والمرونة والأداء الفعال في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المجالات الشخصية والمهنية والتعليمية. وقد تم استكشاف هذا المفهوم في مختلف التخصصات الفرعية النفسية، بما في ذلك علم نفس الشخصية، وعلم نفس النمو، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس السريري، وعلم النفس التنظيمي. ويؤكد الخبراء أن الأسس الفلسفية للأمن النفسي تحدد أهميته كتحدٍ إنساني أساسي إذ يؤثر على الأفراد من جميع الفئات العمرية أثناء تعاملهم مع مختلف التهديدات التي يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية والرفاهية العاطفية، والدفاع عنها في عالم متزايد التعقيد وسريع التغير، يتميز بتحولات اجتماعية كبيرة وتدفق معلوماتي هائل، فقد أصبح الأفراد أكثر عرضة للخطر من الناحية النفسية. لذلك، يُعد فهم الأمن النفسي وتعزيزه أمرًا ضروريًا لتعزيز الصحة النفسية بشكل عام.

وتُعد مشكلة الأمن النفسي في المدرسة قضية بالغة الأهمية تؤثر بشكل مباشر على الصحة العقلية والرفاهية العامة للطلاب، فضلاً عن تحصيلهم الأكاديمي، حيث يشير الأمن النفسي إلى إدراك الفرد لبيئته المدرسية كبيئة آمنة وداعمة، حيث يشعر الطلاب بالراحة في التعبير عن أنفسهم، وطرح الأسئلة، وتحمل المخاطر المناسبة دون خوف من العقاب أو الإذلال، وعليه وبمجرد أن يُهدد هذا الأمن، يتأثر الطلاب بمجموعة واسعة من المشكلات النفسية والسلوكية يكون لها أخطر العواقب على مسار الطالب الدراسي والمعاشي. (Chen& Wei,2013)

ومن الفروقات المهمة في هذا المجال معنى "الأمن النفسي" و"السلامة النفسية" غز وعلى الرغم من استخدامهما للدلالة واحدة في كثير من الأحيان إلا أنه يُفهم من "السلامة النفسية" عادةً على أنها حالة ظرفية يشعر فيها الفرد بوعي بأنه يشعر بالأمان لتحمل مخاطر شخصية دون خوف من عواقب سلبية، كما هو الحال في بيئات العمل الجماعي. في المقابل، يُمثل "الأمن النفسي" شعورًا أكثر عمقًا وتعقيدًا ورسوخًا، يشمل عناصر هيكلية مثل السلامة الشخصية والعاطفية لذا نطوي هذا المفهوم الأوسع على اعتقاد بأن المرء يستطيع التعبير عن نفسه دون خوف من العقاب أو الإذلال، وهو أمر أساسي للتعلم والإبداع والعمل الجماعي الفعال. (Ozer,2005)

وتُقدم نظرية التعلق إطارًا متينًا لفهم تطور الأمن النفسي والحفاظ عليه، مُفترضةً أن التجارب العلائقية المبكرة مع مُقدمي الرعاية الأساسيين تطور بشكل أساسي شعور الفرد بالأمان، وتقدير الذات، والقدرة على بناء علاقات صحية طوال الحياة. تؤكد هذه النظرية الأساسية، التي صاغها جون بولبي في الأصل، على أن توافر شركاء علاقات مُهتمين وداعمين، بدءًا من الطفولة، أمر بالغ الأهمية لتنمية الشعور بالأمن النفسي. 56. ويُمثل هذا الأمن بدوره موردًا مهمًا للمرونة، مما يُساهم في الصحة النفسية، والتكيف الاجتماعي، والازدهار النفسي.

وحسب عديد من الدراسات في المجال، تتضمن مشكلة الأمن النفسي داخل المدرسة عدة أبعاد، أبرزها (Da Silva, 2024)

العنف والتهديدات النفسية: تُعتبر التهديدات النفسية والعنف من أبرز العوامل التي تقوّض الأمن النفسي للطلاب إذ يمكن أن تشمل هذه التهديدات العنف اللفظي، والتهديدات الجسدية، والتخويف، والتنمر، ويؤدي الشعور بعدم الأمان في المدرسة إلى زيادة كبيرة في المشكلات الصحية العقلية لدى المراهقين فالتنمر المدرسي، على سبيل المثال، هو عامل خطر كبير يؤثر سلباً على الرفاهية النفسية للطلاب كما تُظهر الدراسات أن التنمر يمكن أن تكون له آثار سلبية ليس فقط على الضحايا ولكن أيضاً على المتنمرين أنفسهم، مما يوضح أن المشكلة متعددة الأوجه لذلك يساهم انتشار العنف المدرسي، الذي يُعد مصدر قلق عالمي منذ السبعينيات، في خلق بيئة مدرسية عدائية تؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي والصحة النفسية للطلاب.

نقص الدعم الاجتماعي والعلاقات السلبية: يُعتبر الدعم الاجتماعي، خاصة من المعلمين والأقران، عاملاً حاسماً في تعزيز الأمن النفسي فالعلاقات السلبية مع المعلمين أو الأقران يمكن أن تزيد من شعور الطلاب بعدم الأمان، عندما يفتقر الطلاب إلى الدعم العاطفي، ويفشلون في تلبية احتياجاتهم النفسية الأساسية مثل الاستقلالية والكفاءة والانتماء، يتأثرون سلباً في صحتهم العقلية وتكيفهم الأكاديمي وعلى عكس ذلك تشير الدراسات إلى أن الدعم العاطفي من المعلمين له تأثير كبير على رفاهية الطلاب ومشاركتهم التعليمية.

البيئة التعليمية غير الآمنة: البيئة المدرسية نفسها يمكن أن تكون مصدراً لعدم الأمان النفسي، ليس فقط بسبب العنف الصريح، بل أيضاً بسبب القضايا الهيكلية أو المناخ المدرسي العام فقد يؤدي الافتقار إلى الموارد، أو السياسات غير الواضحة، أو حتى التدابير الأمنية المبالغ فيها، إلى شعور الطلاب بالتوتر والقلق فعلى سبيل المثال، قد تؤدي الإجراءات الأمنية المفرطة في المدارس إلى آثار سلبية على المناخ المدرسي ورفاهية الطلاب كما أن المناخ المدرسي السلبي يمكن أن يؤدي إلى تدهور الأداء الأكاديمي.

العوامل المتعلقة بالمعلمين: يلعب المعلمون دوراً محورياً في خلق بيئة آمنة نفسياً حيث يؤثر إرهاق المعلمين أو عدم رضاهم الوظيفي أو عدم كفاءتهم في إدارة الفصول الدراسية سلباً على الأمن النفسي للطلاب وعندما يشعر المعلمون بالضغط أو عدم الدعم، قد ينعكس ذلك على سلوكهم في الفصل، مما يؤثر على تفاعلهم مع الطلاب وقدرتهم على توفير بيئة تعليمية إيجابية

قضايا الصحة العقلية: إن ارتباط الأمن النفسي بالصحة العقلية للطلاب قوي جداً، يُعد الافتقار إلى الأمن النفسي عامل خطر رئيسي لمجموعة من المشكلات النفسية مثل القلق، والاكتئاب، وقلة احترام الذات، وصعوبات التركيز غالباً ما يواجه المراهقون في المدارس ضغوطاً نفسية متعددة خلال فترة انتقالية حرجية بين الطفولة والبلوغ، مما يجعلهم أكثر عرضة للمشكلات النفسية وتشير التقديرات إلى أن 10-20% من الأطفال والمراهقين يعانون من نوع من المشكلات الصحية العقلية.

العوامل الخارجية: يمكن للعوامل خارج البيئة المدرسية، مثل التهديدات الإرهابية أو الصراعات المجتمعية، أن تؤثر أيضًا على الأمن النفسي للطلاب داخل المدرسة فعلى سبيل المثال، تُظهر دراسة أن التهديدات الإرهابية يمكن أن تُزعزع الأمن النفسي والرفاهية النفسية للأفراد، وخاصة لدى الطلاب، مما يؤثر على قدرتهم على التعامل مع التحديات الداخلية والخارجية.(Leite,2024)

هذا و يؤكد التربويون وعلماء النفس أن معالجة مشكلة الأمن النفسي في المدرسة تتطلب نهجًا متعدد الأبعاد يشمل برامج الوقاية من التنمر، وتعزيز العلاقات الإيجابية، وتوفير الدعم النفسي الكافي للطلاب والمعلمين، وخلق بيئة مدرسية شاملة وداعمة، وفي هذا السياق تُعد مبادرات مثل "تنمية المشاعر الاجتماعية العاطفية (SEL)" والممارسات التصالحية أدوات فعالة في تعزيز رفاهية الطلاب والمعلمين وتحسين المناخ المدرسي.(Duru, E., & Balkis,2018)

وبالعودة للبيئة المدرسية الجزائرية، ومن خلال تتبع أهم العوامل التي قد تؤثر اليوم على الأمن النفسي لدى تلاميذنا، لاسيما في المدرسة الابتدائية لاحظ الباحث أنها تتلخص فيما يلي:

العوامل ذات المنشأ الأكاديمي: صعوبات في التحصيل، ومراجعة الدروس، وحل التمارين والواجبات  
العوامل ذات المنشأ العائلي: الخوف من الرسوب بسبب ضغط الوالدين، الخوف من انفصال الأبوين، مرض أحد أفراد العائلة، غياب أحد الوالدين أثناء فترة الدراسة.

العوامل ذات المنشأ النفسي الداخلي: الخجل الزائد، والخوف من المجموعة، التخيلات السلبية لاسيما تخيلات فقدان أحد الأبوين، السعي الدائم لإرضاء الأساتذة دون مبرر، الغيرة.

العوامل ذات المنشأ السلوكي: التنمر بأنواعه.

العوامل ذات المنشأ الاجتماعي: اختلاف البيئة الاجتماعية، اختلاف اللهجة أو اللغة، الشعور بالغربة أمام المجموعة، الخلفية الثقافية المختلفة.

العوامل ذات المنشأ الاقتصادي: الشعور بالفارق في نوع وكم الممتلكات (أدوات مدرسية، ملابس، مأكولات اللمجة).

وأمام خطورة استفحال هذه العوامل وآثارها على الصحة النفسية للطفل داخل المدرسة، وأمام غياب دور المختصين والنفسانيين والمرشدين في هذه المؤسسات، أضى استقصاء أهم العوامل المؤثرة سلبا على الصحة النفسية للتلميذ من خلال الاستعانة بآراء الأساتذة في هذه المرحلة أمر ضروري وخطير، ذلك لأن المعرفة بهذه العوامل والبحث فيها يكاد يكون منعدما في حدود اطلاع الباحث، ولذلك جاء الدراسة لتجيب عن التساؤل الجوهرى الآتى:

ما أهم العوامل المؤثرة سلبا على الأمن النفسي لدى التلاميذ من وجهة نظر مجموعة من أساتذة المرحلة الابتدائية؟

وهل توجد فروق دالة إحصائية في رتب هذه العوامل المؤثرة راجعة لعامل تخصص الأساتذة (لغة عربية، لغات أجنبية) ثم لعامل الخبرة (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

2. أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة في كونها تعالج مشكلة نفسية تربوية خطيرة تهدد مسار المتعلم وتؤثر على صحته النفسية متى لم تعالج أو تقلل، وتزيد هذه المخاطر بشكل ملحوظ متى أصبحنا نتحدث عن فئة التلاميذ في المرحلة الابتدائية بالنظر للشاشة النفسية التي قد يتعرضون لها بالنظر لعامل السن وقلة الخبرة، وربما عدم مواءمة البيئة العائلية او المدرسية. كما أن أهمية الدراسة من أهمية إدراك أهم العوامل المؤثرة في الأمن النفسي للتلميذ، خصوصا مع الاعتماد على رأي الأساتذة باعتبارهم أقرب وأصدق مصدر يمكن الاعتماد عليه في هذه المدارس، بالنظر لغياب المختصين في المجال.

3. أهداف الدراسة: من اهداف الدراسة ما يلي:

الكشف عن أهم الأسباب المؤثرة سلبا على الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض المؤسسات الجزائرية.

معرفة مدى اطلاع الأساتذة عينة الدراسة على هذا الموضوع الخطير.

معرفة الفروق في ترتيب أولوية العوامل المؤثرة سلبا على الأمن النفسي لدى الأساتذة باعتبار متغير التخصص (لغة عربية، لغات أجنبية).

معرفة الفروق في ترتيب أولوية العوامل المؤثرة سلبا على الأمن النفسي لدى الأساتذة باعتبار متغير الخبرة (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

4. حدود الدراسة:

اكتفت هذه الدراسة بالعوامل الستة المذكورة أعلاه، بالنظر لاحتمال تأثيرها السلبي في البيئة الجزائرية، كما استبعدت الدراسة بعض العوامل على غرار التأثير الإرهابي على الأمن النفسي، الذي تعافت منه الجزائر منذ زمن.

4. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة بسيطة تكونت من محورين أساسيين، أحدهما خاص بالبيانات الأساسية للمعلمين لاسيما ما تعلق بالخبرة والتخصص، ثم محور العوامل التي تؤثر سلبا على المن النفسي، يطلب فيه من أفراد العينة ترتيبها حسب أولويتها من منطلق قناعتهم الشخصية.

وقد عرضت الاستمارة على أربعة من المحكمين من أجل إبداء آرائهم وتصديقها، كما طبقت على (11) أستاذا خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقها مرة ثانية، وقد أظهرت نتائج معامل سبيرمان براون ارتباطا قويا بين استجابات المجموعة في القياس الأول والثاني حيث بلغ (0.87).

6. عينة الدراسة:

تشكلت عينة الدراسة من (49) أستاذا للمرحلة الابتدائية يعملون في (11) ابتدائية تابعة للمقاطعة الولي من بلدية جيجل ويتوزعون على الشكل الآتي:

جدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري التخصص والخبرة

| المجموع | أكثر من 10 سنوات | أقل من 10 سنوات |                       |
|---------|------------------|-----------------|-----------------------|
| 25      | 14               | 11              | أساتذة اللغة العربية  |
| 24      | 09               | 15              | أساتذة اللغة الأجنبية |
| 49      | 23               | 26              | المجموع               |

7. الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على الرتب باعتبارها أحد مستويات القياس المعتمدة بعد المستوى الاسمي، ورغم بساطتها إلا أنها قادرة في مثل هذه الدراسات على أن تقدم صورة متكاملة لترتيب استجابات أفراد العينة حسب أهمية كل عامل مقدم. كما استخدمت الدراسة من أجل الإجابة عن الفروق في الرتب حسب متغيري التخصص والخبرة على اختبار (ان ويتني) باعتباره اختباراً لا معلمياً يتعامل مع بيانات من المستوى الرتبي.

8. نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بسؤال الدراسة الأول الذي نصه: ما أهم العوامل المؤثرة سلباً على الأمن النفسي لدى التلاميذ من وجهة نظر مجموعة من أساتذة المرحلة الابتدائية؟

كشفت نتائج الدراسة على أن الأساتذة رتبوا العوامل الستة حسب أهميتها كما يلي:

الجدول رقم 02 يبين ترتيب الأساتذة للعوامل التي تؤثر سلباً على الأمن النفسي حسب الأهمية

التي يرونها

| العوامل                                                                                                                                              | تكرار<br>تفضيلها<br>في<br>المرتبة 1 | تكرار<br>تفضيلها<br>في<br>المرتبة 2 | تكرار<br>تفضيلها<br>في<br>المرتبة 3 | تكرار<br>تفضيلها<br>في<br>المرتبة 4 | تكرار<br>تفضيلها<br>في<br>المرتبة 5 | تكرار<br>تفضيلها<br>في<br>المرتبة 6 |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| العوامل ذات المنشأ السلوكي: التنمر بأنواعه.                                                                                                          | 32                                  | 04                                  | 05                                  | 04                                  | 01                                  | 03                                  |
| العوامل ذات المنشأ العائلي: الخوف من الرسوب بسبب ضغط الوالدين، الخوف من انفصال الأبوين، مرض أحد أفراد العائلة، غياب أحد الوالدين أثناء فترة الدراسة. | 09                                  | 08                                  | 08                                  | 07                                  | 08                                  | 09                                  |
| العوامل ذات المنشأ الأكاديمي: صعوبات في التحصيل، ومراجعة الدروس، وحل التمارين والواجبات.                                                             | 05                                  | 15                                  | 10                                  | 03                                  | 03                                  | 13                                  |

|    |    |    |    |    |    |                                                                                                                                                                                   |
|----|----|----|----|----|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 14 | 10 | 08 | 10 | 05 | 02 | العوامل ذات المنشأ النفسي الداخلي:<br>الخلل الزائد، والخوف من المجموعة،<br>التخيلات السلبية لاسيما تخيلات<br>فقدان أحد الأبوين، السعي الدائم<br>لإرضاء الأساتذة دون مبرر، الغيرة. |
| 20 | 03 | 07 | 05 | 13 | 01 | العوامل ذات المنشأ الاجتماعي: اختلاف<br>البيئة الاجتماعية، اختلاف اللهجة أو<br>اللغة، الشعور بالغربة أمام المجموعة،<br>الخلفية الثقافية المختلفة.                                 |
| 23 | 03 | 11 | 06 | 06 | 00 | العوامل ذات المنشأ الاقتصادي:<br>الشعور بالفارق في نوع وكم الممتلكات<br>(أدوات مدرسية، ملابس، مأكولات<br>اللمجة).                                                                 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الرتبة الأولى التي استقر عليها رأي الأساتذة بالإجماع تتعلق بالعوامل ذات المنشأ السلوكي مختصراً في التنمر بأنواعه، هذا يدل على خطورة الظاهرة واستحكامها في المدرسة الجزائرية منذ السنوات الأولى للدراسة، يلهمها العوامل ذات المنشأ العائلي، وهي العوامل التي تعكس مدى ارتباط المتعلم في هذه المرحلة بالعائلة، ثم العوامل ذات المنشأ الأكاديمي خصوصاً متى ظهرت صعوبات في التعلم أو عدم تكيف في المنهج الدراسي، يلهمها العوامل ذات المنشأ النفسي الداخلي (تميزاً عن بعض العوامل المتداخلة) وهي مؤشرات توجي بخصوصية هذه الفئة وحساسيتها، ثم العوامل ذات المنشأ الاجتماعي التي ميزناها في هذه الدراسة عنالعوامل العائلية نظراً لتأثير العائلة على المسار النفسي التربوي مقارنة بالمجتمع الأكثر اتساعاً، وأخيراً العوامل الاقتصادية التي ظهرت متأخرة عن بقية العوامل الأخرى.

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية في رتب هذه العوامل المؤثرة راجعة لعامل تخصص الأساتذة (لغة عربية، لغات أجنبية) ثم لعامل الخبرة (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

فقد تم الإجابة عليه باستخدام اختبار نان ويتني للكشف عن الفروق بين البيانات الرتبية بين مجموعتي الأساتذة أصحاب الخبرة أقل من 10 سنوات وأقل من 10 سنوات، ثم الاختبار ذاته لاختبار الفروق في رتب استجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص، لغة عربية ولغات أجنبية.

#### 1.8. اختبار رتب الاستجابات على العوامل الستة حسب متغير الخبرة:

من أجل اختبار الفروق في رتب استجابات أفراد العينة حسب متغير الخبرة، حسبت متوسطات الرتب ومجموع الرتب لمجموعي الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات (ن=26) والأساتذة ذوي الخبرة أكثر من

10 سنوات (ن=23)، اختبرت متوسطات الفروق باستخدام اختبار مان ويتني (u) على كل عامل من العوامل السنة مع بيان مستوى دلالة كل فرق، والجدول الاتي يبين ذلك.

الجدول رقم 03 يبين متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة U ومستوى الدلالة على كل عامل

من العوامل الستة حسب متغير الخبرة

| العوامل حسب الترتيب                                                                                                                                                   | المجموعة                            | ن        | متوسط الرتب    | مجموع الرتب | مان ويتني U | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|----------|----------------|-------------|-------------|---------------|
| العوامل ذات المنشأ السلوكي : التنمر بأنواعه.                                                                                                                          | أقل من 10 سنوات<br>أكثر من 10 سنوات | 26<br>23 | 32.55<br>29.22 | 78.5        | 23          | 0.81          |
| العوامل ذات المنشأ العائلي: الخوف من الرسوب بسبب ضغط الوالدين، الخوف من انفصال الأبوين، مرض أحد أفراد العائلة، غياب أحد الوالدين أثناء فترة الدراسة.                  | أقل من 10 سنوات<br>أكثر من 10 سنوات | 26<br>23 | 26.80<br>24.30 | 99.2        | 20.02       | 0.66          |
| العوامل ذات المنشأ الأكاديمي: صعوبات في التحصيل، ومراجعة الدروس، وحل التمارين والواجبات.                                                                              | أقل من 10 سنوات<br>أكثر من 10 سنوات | 26<br>23 | 29.23<br>26.06 | 74.85       | 19.45       | 0.79          |
| العوامل ذات المنشأ النفسي الداخلي: الخجل الزائد، والخوف من المجموعة، التخيلات السلبية لاسيما تخيلات فقدان أحد الأبوين، السعي الدائم لإرضاء الأساتذة دون مبرر، الغيرة. | أقل من 10 سنوات<br>أكثر من 10 سنوات | 26<br>23 | 18.77<br>20.02 | 65.02       | 15.12       | 0.42          |
| العوامل ذات المنشأ الاجتماعي: اختلاف البيئة الاجتماعية، اختلاف اللهجة أو اللغة، الشعور بالغربة أمام المجموعة، الخلفية الثقافية المختلفة.                              | أقل من 10 سنوات<br>أكثر من 10 سنوات | 26<br>23 | 26.25<br>23.23 | 54.36       | 10.12       | 0.25          |
| العوامل ذات المنشأ الاقتصادي: الشعور بالفارق في نوع وكَم الممتلكات (أدوات مدرسية، ملابس، مأكولات اللمجة).                                                             | أقل من 10 سنوات<br>أكثر من 10 سنوات | 26<br>23 | 23.21<br>21.78 | 36.30       | 16.35       | 0.09          |

توضح نتائج الفروق في رتبفضيلات الأساتذة على كل عامل من العوامل عدم وجود فروق دالة بينهم راجعة لمتغير الخبرة، أي ان ترتيب الأساتذة للعامل الأول المتعلق بالسلوك والتنمر تحديدا لا يتأثر بمتغير

الخبرة، مما يدل على أن وضع التنمر في المرتبة الأولى يتفق فيه الأساتذة بغض النظر عن خبرتهم، وما ينطبق على ترتيب العامل السلوكي ينطبق على بقية العوامل الأخرى.

## 2.8. اختبار رتب الاستجابات على العوامل الستة حسب متغير التخصص:

من أجل اختبار الفروق في رتب استجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص، حسب متوسطات الرتب ومجموع الرتب لمجموعتي الأساتذة تخصص لغة عربية (ن=25) والأساتذة تخصص لغة أجنبية (ن=24)، اختبرت متوسطات الفروق باستخدام اختبار مان ويتني (U) على كل عامل من العوامل السنة مع بيان مستوى دلالة كل فرق، والجدول الآتي يبين ذلك.

الجدول رقم 03 يبين متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة U ومستوى الدلالة على كل عامل

### من العوامل الستة حسب متغير التخصص

| العوامل حسب الترتيب                                                                                                                                                   | المجموعة                        | ن        | متوسط الرتب    | مجموع الرتب | مان ويتني U | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|----------|----------------|-------------|-------------|---------------|
| العوامل ذات المنشأ السلوكي : التنمر بأنواعه.                                                                                                                          | اللغة العربية<br>اللغة الأجنبية | 25<br>24 | 42.12<br>39.65 | 88.5        | 19.02       | 0.074         |
| العوامل ذات المنشأ العائلي: الخوف من الرسوب بسبب ضغط الوالدين، الخوف من انفصال الأبوين، مرض أحد أفراد العائلة، غياب أحد الوالدين أثناء فترة الدراسة.                  | اللغة العربية<br>اللغة الأجنبية | 25<br>24 | 19.18<br>24.25 | 67.8        | 23.15       | 0.33          |
| العوامل ذات المنشأ الأكاديمي: صعوبات في التحصيل، ومراجعة الدروس، وحل التمارين والواجبات.                                                                              | اللغة العربية<br>اللغة الأجنبية | 25<br>24 | 26.74<br>28.20 | 87.2        | 17.14       | 0.091         |
| العوامل ذات المنشأ النفسي الداخلي: الخجل الزائد، والخوف من المجموعة، التخيلات السلبية لاسيما تخيلات فقدان أحد الأبوين، السعي الدائم لإرضاء الأساتذة دون مبرر، الغيرة. | اللغة العربية<br>اللغة الأجنبية | 25<br>24 | 11.87<br>14.33 | 41.5        | 19.30       | 0.36          |
| العوامل ذات المنشأ الاجتماعي: اختلاف البيئة الاجتماعية، اختلاف اللهجة أو اللغة، الشعور بالغربة أمام المجموعة، الخلفية                                                 | اللغة العربية<br>اللغة الأجنبية | 25<br>24 | 24.11<br>07.22 | 74.5        | 17.25       | 0.032*        |

| الثقافية المختلفة.                                                                                       |                |    |       |      |       |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|----|-------|------|-------|
| العوامل ذات المنشأ الاقتصادي: الشعور بالفارق في نوع وكم الممتلكات (أدوات مدرسية، ملابس، مأكولات اللمجة). | اللغة العربية  | 25 | 21.21 | 85.0 | 16.45 |
|                                                                                                          | اللغة الأجنبية | 24 | 18.99 |      | 0.21  |

• ذات دلالة عند مستوى 0.05

توضح نتائج الفروق في رتبفضيلات الأساتذة على كل عامل من العوامل عدم وجود فروق دالة بينهم راجعة لمتغير التخصص، أي ان ترتيب الأساتذة للعامل الأول المتعلق بالسلوك والتنمر تحديدا لا يتأثر بمتغير التخصص، مما يدل على أن وضع التنمر في المرتبة الأولى يتفق فيه الأساتذة بغض النظر عن تخصصهم، وما ينطبق على ترتيب العامل السلوكي ينطبق على بقية العوامل الأخرى إلا ما ظهر من فروق في العامل الاجتماعي حيث جاءت الفروق دالة لصالح أساتذة اللغة العربية الذين يرون العامل الاجتماعي فاعلا أكثر من أساتذة اللغة الأجنبية.

### 3.8. مناقشة نتائج الدراسة:

وفيما يتعلق بسؤال الدراسة الأساسي، أظهرت ترتيبات الأساتذة عينة الدراسة لعامل السلوك والتنمر بأشكاله في المرتبة الأولى كأول عامل يؤثر سلبا على الأمن النفسي، ذلك لأن مشكلة التنمر ما فتت تزداد في البيئة المدرسية، وأن تأثيرها على نظام المدرسة والصف الدراسي بالغ الخطورة، الأمر الذي جعل التحدي الأول الذي يواجه أساتذة التعليم الابتدائي انتشار الظاهرة وتفاقمها، خصوصا أمام غياب مختصين قادرين على معالجة المشكلات حينها، ويشكل هذا الاتجاه من الأساتذة إنذارا بالوضع الذي يعيشه المدرسة، خصوصا إذا علمنا أن التنمر يؤثر على الصحة النفسية للضحية والمتنمر على حد سواء.

أما وضع العامل الأسري ثانيا فيدلنا بوضوح أن علاقة التلميذ في المرحلة الابتدائية لصيقة وقوية بالعائلة والأقربين، وهذا يوجه اهتمامنا كتربويين إلى عدم إغفال دور العائلة والانتباه إلى حالتها كمؤثر مباشر على أمن التلميذ وسكينته النفسية، وهو دليل أيضا على ارتباط روعي معنوي وعاطفي بأفراد العائلة ، وأن العائلة عامل مهم في مسارتعلم الطفل ونجاحه.

ورغم ترتيب العوامل الأكاديمية ثالثة إلا أنها لا تقلل من خطورتها في خفض مستويات الأمن النفسي لتلميذ المرحلة الابتدائية، ذلك لأن كثافة البرامج وصعوبة مواضيعها في بعض الأحيان، واختلال ترتيبها الموضوعي، وقلة عوامل الجذب فيها، إضافة لكثرة الواجبات والأعمال الدراسية وطول زمن الدراسة، كثرة المواد، وقلة الأدوات المساعدة في التعلم، كلها عوامل تجعل السياق الأكاديمي عامل ضغط يفسد جودة الحياة ويخفض من مستوى الأمن النفسي للمتعلم.

أما العامل النفسي كالخجل الزائد او الخوف غير المبرر، فهي عوامل خارجية في معظمها لكنها تشكل سببا مباشرا في خفض مستوى المن النفسي، خصوصا بالنسبة للتلميذ الذي لم يتكيف بعد في بيئته المدرسية، والذي لم يجد المساعدة الكافية من المدرسة في تجاوز المشكلة.

والعامل الاجتماعي المتعلق باختلاف البيئة الاجتماعية واختلاف الخلفية الثقافية واللغة تحديداً ، مع ما يصاحب ذلك من الشعور بالغربة والوحدة قد تتسبب بشكل مباشر في توازن وصحة التلميذ النفسية. يبقى أن نشير أن العامل الاقتصادي بمظاهره السلبية يعتبر آخر عامل مؤثر في الأمن النفسي للتلميذ حسب الأساتذة بالنظر إلى كون معظم التلاميذ من طبقة اقتصادية متوسطة واحدة، الأمر الذي قد يجعل مشكلة التباين الطبقي غير مطروح في البيئة الاجتماعية الجزائرية على مستوى مدارس بلدية جيجل. وفيما يتعلق بنتائج الفروق بين الأساتذة حسب الخبرة والتخصص، فقد اتضح عدم وجود فروق تذكر في ترتيب العوامل كل على حدى، وهذا يوضح أن ثمة اتفاق بين جميع الأساتذة حول هذا الترتيب بغض النظر عن الخبرة والتخصص، وهذا يجعل العوامل حسب هذا الترتيب تقريباً محل إجماع وتوافق بينهم، ولعل الفارق المتعلق بترتيب العامل الاجتماعي والفروق ذات الدلالة المرتبطة لصالح أساتذة اللغة العربية مقارنة بأساتذة الفرنسية قد يعود لإدراك أساتذة اللغة لأهمية تلك العوامل خصوصاً اللغوية وتأثيرها على الرصيد اللغوي التحصيلي للتلميذ مما يجعل العامل ذو تأثيرين على الأمن النفسي للتلميذ، أحدهما مرتبط بضعف القدرة على الاندماج اللغوي الاجتماعي، وثانيهما راجع إلى الأثر المباشر الذي يحدثه ذلك على تعلم اللغة العربية، باعتبارها أهم مادة يتعلمها التلميذ.

#### 9. توصيات الدراسة:

- من خلال ما سبق توصي الدراسة بما يلي:
- ضرورة إيلاء أهمية قصوى بموضوع الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عبر الدراسات والبحوث المكثفة.
- الاهتمام بتوجيه الخدمة الإرشادية لفئة تلاميذ المرحلة الابتدائية لاسيما تلك التي تبحث وتشخص وتعالج مشكلة الأمن النفسي.
- إيجاد آليات عمل واضحة ومدرسة قصد تقرب الأبوين من المدرسة.
- زيادة الاهتمام بموضوع الأمن النفسي للتلاميذ قبل واثناء التحاق التلاميذ بالمدارس لأول مرة.

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. Chen, J., & Wei, H. (2013). School violence, social support, and psychological health among Taiwanese junior high school students. *Child Abuse & Neglect*, 37 (4), 252-262.
2. Duru, E., & Balkis, M. (2018). Exposure to school violence and mental health of victimized adolescents: The mediation role of social support. *Child Abuse & Neglect*, 76, 342-352.
3. Ozer, E. (2005). The impact of violence on urban adolescents. *Journal of Adolescent Research*, 20, 167-192
4. Xiao-jing, C. (2009). Psychological intervention and school violence. *Journal of Minjiang University*.
5. Souza, R. P. P. (2024). Effective educator training for preventing school violence: Insights from recent studies. *International SevenJournal of Multidisciplinary*, 1 (1).

6. Leite, E. (2024). A revolução da publicidade audiovisual: Da TV às plataformas digitais. *Revista Sistemática*, 14 (4), 884-886.

. Da Silva, G. A. M. (2024). Exploring cinematic tourism through actor-network theory: 7 Insights and innovations. *International Seven Journal of Multidisciplinary*, 1 (1). <https://doi.org/10.56238/isevmjv1n1-009>. Available at: <https://sevenpublicacoes.com.br/ISJM/article/view/5404>. Access in: 26 Aug 2024.